

برنامج إثرائي مقترح للتلاميذ الموهوبين في المؤسسات التربوية قائم على خصائصهم وحاجاتهم

A proposed enrichment program for gifted students in educational institutions based on their characteristics and needs

الويزة سلطاني

جامعة باتنة 1 (الجزائر)، louiza.soltani@univ-batna.dz

تاريخ النشر: 2024/10/12

تاريخ القبول: 2024/10/07

تاريخ الإستلام: 2022/01/14

ملخص:

هدف البحث لإبراز أهمية البرامج الإثرائية كواحدة من أهم برامج رعاية المواهب، من خلال طرح تصور لتطبيقها في المؤسسات التربوية قائم على خصائص وحاجات الموهوب، على افتراض أن معظم البرامج الموجهة لرعاية الموهوبين هي من اقتراح مسؤولون تربويون الأمر الذي لا يحقق الأهداف المرجوة منها، بينما عندما تنطلق من الطفل الموهوب ذاته باعتباره طفل لديه من القدرات على فهم نفسه ما يمكنه من ضبط حاجاته، يمكنها تحقيق أهداف الرعاية. وعليه طرح التصور بعض البدائل الإثرائية المتمثلة في: النوادي المدرسية بناء على خاصية حب الاستكشاف والاطلاع، المشروعات الخاصة بناء على خاصية التفرد والتميز عن الأقران، الرحلات والزيارات الميدانية بناء على الطاقات الحركية الخلاقة ودقة الملاحظة وسعة الأفق. الكلمات المفتاحية: بدائل إثرائية؛ برنامج إثرائي مقترح؛ حاجات الموهوب؛ خصائص الموهوب؛ طفل موهوب؛ مؤسسات التربوية.

Abstract:

The aim of the research is to highlight the importance of enrichment programs by presenting a vision for their application in educational institutions based on the characteristics and needs of the gifted, assuming that the gifted child has the abilities to understand himself that enables him to control his needs, which will achieve the goals of care.

Accordingly, the vision presented some enriching alternatives represented in: school clubs based on the characteristic of love of exploration and learning, private projects based on the characteristic of exclusivity and distinction from peers, trips and field visits based on creative kinetic energies, accuracy of observation and broad-mindedness.

Keywords: the characteristics of the gifted; educational institutions; enrichment alternatives; The needs of the gifted; a proposed enrichment program; talented child.

مقدمة

لقد تطرق الكثير من المتخصصين في ميدان الموهبة والتفوق إلى أهمية تربية الموهوبين والمتفوقين، رغم أن ذلك قد تم بشكل متأخر نسبياً، إذا ما قورن بتاريخ وتطور مفهوم الموهبة، التي كانت جهود جالتون فيها جد بارزة، من خلال طرحه محاولته العلمية الأولى عام 1869 للتعرف على دور الوراثة في تكوين الموهبة والتفوق الذهني، مستخدماً مصطلح العبقرية. (صالح، 2006). وتوالى بعده العديد من الأطروحات العلمية التي استخدمت مصطلحات الموهبة والتفوق العقلي وكان من أبرزها أعمال رينزولي 1978 التي حاول أن يضبط فيها تعريف لمفهوم الموهبة من خلال التفاعل بين ثلاث مكونات للسمات الإنسانية، الإبداع، التزام بالمهمة، والقدرات العقلية الفائقة. ورغم اختلاف المصطلحات التي استخدمت في عديد من البحوث في هذا المجال إلا أن كل الجهود فتحت آفاقاً جديدة في التوجه نحو رعاية الموهوبين من خلال بحوث ودراسات عديدة مثل دراسة الحارثي في المجتمع المصري سنة 2020 حول فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج كولب لتنمية حل المشكلات لدى الموهوبين، وكذلك دراسة الدولي سنة 2015 في المجتمع السعودي حول أثر البرامج الأثرية وأثرها في أداء الطلاب الموهوبين.

وفي المجتمع الجزائري تأتي دراستنا الحالية التي ستحاول تقديم برنامج إثرائي مقترح للتلاميذ الموهوبين في مؤسساتنا التربوية بناء على خصائصهم وحاجاتهم، على افتراض أن معظم البرامج الموجهة لرعاية مثل هذه الفئة من الأطفال هي من اقتراح المشرفين على العملية التربوية، الأمر الذي لا يجعلها تحقق الأهداف المرجوة منها، على أساس أنها تهمل خصائص وحاجات الطفل الموهوب. بينما عندما تنطلق من الطفل الموهوب ذاته باعتباره طفل لديه من القدرات على فهم نفسه ما يمكنه من ضبط حاجاته ومطالبه، يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة في رعايته.

وعليه سيحاول البحث طرح التصور بالتركيز على بعض آليات تنفيذ هذه البرامج المتماشية دائماً وخصائص الطفل الموهوب والتي تتمثل في:

- النوادي المدرسية: بناء على خاصية حب الاستكشاف والاطلاع.

- المشروعات الخاصة: بناء على خاصية التفرد والتميز عن الأقران.

- الرحلات والزيارات الميدانية: بناء على الطاقات الحركية الخلاقة ودقة الملاحظة وسعة الأفق.

وانطلاقاً مما تقدم يمكن بلورة إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل البدائل الإثرائية المقترحة المبنية وفق خصائص وحاجات الموهوبين تساعد في رعايتهم، والاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم العالية؟

وتنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

. هل النوادي المدرسية كبداية إثرائية مقترحة تساعد في رعاية الموهوبين، والاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم العالية؟

. هل الرحلات و الزيارات الميدانية كبداية إثرائية مقترحة تساعد في رعاية الموهوبين، والاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم العالية؟

. هل المشروعات الخاصة كبداية إثرائية مقترحة تساعد في رعاية الموهوبين، والاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم العالية؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة الحالية إلى:

- التعرف بالموهبة والموهوبين.

- التعرف ببرنامج الإثراء كبرنامج رعاية لفئة الموهوبين، وإبراز أهميته داخل المؤسسات التربوية.

- تقديم تصور مقترح حول البرنامج الأثرائي من خلال بعض البدائل الميسرة و المتاحة داخل المؤسسات التربوية.

وقصد الإجابة على السؤال والإشكالية المطروحة، اتبعت الدراسة المنهج التحليلي المضمون و هو أحد مناهج البحث العلمي، والقائم على تحليل عنوان الدراسة، ومضمونها، وتفسير واستنتاج الدلالات المرادة، وتفهم أصولها، واستخلاص النتائج، أي أن منهج تحليل المضمون ليس معنيًا في كثير من الأحيان بالتعاملات المباشرة بقدر التعامل مع النصوص، وتفسير الغرض منها.

أولاً: الإطار المفاهيمي

1-الموهبة ، التفوق وإشكالية التعريف :

أن تعريفا مكتوبا وواضحا لمفهوم الموهبة ومفهوم التفوق هو بمثابة حجر الزاوية في عملية بناء برنامج لتعليم الموهوبين والمتفوقين، لأن التعريف يشكل الخطوة الأولى وربما الأكثر أهمية في التخطيط لبرنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين، وتعود هذه الأهمية لسببين رئيسيين هما: (إبراهيم، 2007)

-التعريف الواضح يحدد عملية التشخيص التي يمكن اعتمادها، وعلمها تبني عملية اتخاذ القرار حول من سيتم اختياره في برنامج ما للموهوبين والمتفوقين ومن سيتم رفضه، ذلك أنه يفترض أن يشير التعريف بوضوح إلى مستوى القدرة المقبولة ونوع الموهبة والتفوق أو القدرة المطلوبة للاستفادة من خدمات البرنامج.

-هناك علاقة قوية بين التعريف والوسائل والأدوات المستخدمة في عملية التشخيص والكشف عن الطلاب المنتفعين من البرنامج. أضف إلى ذلك وجود علاقة قوية بين التعريف وأهداف البرنامج ومناهجه والخدمات

التربوية التي يقدمها. لذا ينبغي على المخطط أو القائم على برنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين أن يعمل على تقديم الدليل على وجود هذه الروابط.

و تعني كلمة التفوق تلك القدرة غير العادية أو الاستعداد العقلي العالي لدى الفرد، وهذه القدرة أو ذلك الاستعداد إما أن يكون موروثاً أو مكتسباً، عقلياً كان أم بدنياً.

وفي المجال التربوي حصل خلط وغموض في استخدام مصطلحات مختلفة للدلالة على هذه القدرة غير العادية وبمختلف النشاطات التي تقدرها الجماعة، فاستخدم الباحثون ألفاظاً مثل: متفوق، موهوب، لامع، ذكي، مبدع، متميز، ناب، ممتاز، ويرون أن هذه الاستخدامات المتعددة كلها تعطي معنى القدرة الاستثنائية التي يمتلكها الفرد وتميزه عن أقرانه من خلال أدائه في أي مجال من المجالات.

وبالمقابل أيضاً، استخدمت في اللغة الإنكليزية مصطلحات متعددة للدلالة على القدرة الاستثنائية لدى الفرد، ومن هذه المصطلحات: Talented, Gifted, Bright, Intelligent, Creative, Superior, ...

وهذا التعدد في استخدام المصطلحات امتد حتى على تسمية المدارس الخاصة التي أنشأتها دول العالم المختلفة لرعاية هذه الفئة من أبنائها، فنرى تسمياتها قد اختلفت مثل: مدرسة المتفوقين، مدرسة الموهوبين، مدرسة المتميزين... الخ.

على أية حال إن هذا التعدد في استخدام الألفاظ، لا يعني وجود عائق علمي يحول دون إمكانية تحقيق الأهداف المطلوبة في وضع أي برنامج لأي نشاط يهدف إلى تنمية الطاقات البشرية غير العادية لدى أبناء المجتمعات المختلفة. هذا من جانب ومن جانب آخر يبدو لنا أن الباحثين يتأثرون بترجمتهم الحرفية المستقاة من المعاجم الأجنبية، خاصة وأن التعدد جاء أصلاً من الاستخدامات الغربية.

إلا أن هناك اتفاقاً بأن مصطلح التفوق هو أكثر اتساعاً وشمولية لمعنى القدرة والاستعداد العالي، بشرط أن يتم تحديد مجال التفوق، كالتفوق العقلي، أو التفوق التحصيلي أو الدراسي، أو التفوق الفني، أو التفوق الرياضي... الخ.

وسوف يتم عرض بعض التعريفات فيما يلي:

يعرف تاننبوم، Tannenbam الطفل الموهوب والمتفوق أنه ذلك الذي يتوافر لديه إمكانية ليصبح منتجا للأفكار في مجالات الأنشطة كافة التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقياً وعاطفياً واجتماعياً ومادياً وجمالياً. (جروان، 1999) وترى ناديا السرور أن الموهبة Talent هي سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف، وبذلك فإن الموهوب هو ذلك الفرد الذي يمتلك استعداداً فطرياً، وتصلقه البيئة الملائمة. (السرور، 2005). أما ويثني Witteny فيعطي التعريف التالي وهو التعريف الذي تبنته الرابطة الأمريكية للأطفال الموهوبين، حيث يعرف الموهوبون بأنهم أولئك الأفراد الذين يكون أداؤهم عالياً بدرجة ملحوظة بصفة دائمة. (صالح، 2006). ومن جهة يتبنى مكتب وزارة التربية والتعليم الأمريكية تعريف ميرلاند Maryland حيث

يقول عن الموهوبين أن هؤلاء الأطفال الذين يملكون قدرات وإمكانيات غير عادية تبدو في أداءاتهم العالية المتميزة والذي يتم تحديدهم من خلال خبراء متخصصين مؤهلين ومتمرسين وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم، وتشمل مجالات الأداء العالي المتميز (مجالات الموهبة) واحداً أو أكثر من المجالات التالية: (جروان، 1999)

القدرات العقلية العامة: المعلومات العامة-القدرة اللغوية (التجريد والمعنى للمفاهيم) القدرة على الاستدلال... الخ.

- أ) القدرة الأكاديمية المتخصصة: قدرات عالية في اختبارات التحصيل الدراسي في الرياضيات أو اللغة.
- ب) القدرة القيادية: القدرة على حل المشكلات ارتفاع مستوى الثقة بالنفس وتحمل المسؤوليات والتعاون الميل للسيطرة القدرة على التفاوض القدرة على توجيه الآخرين وسياساتهم.
- ج) القدرة الإبداعية والإبتكارية: وهي القدرة على إنتاج العديد من الأفكار الجيدة أو تجمع العناصر التي تبدو متنافرة.
- د) المهارات الفنية أو الأدائية: وتشمل هذه المواهب الخاصة في مختلف الفنون كالرسم والأدب والخطابة والشعر... الخ.
- هـ) القدرات النفس حركية: وتشمل الاستخدام الماهر للقدرات النفس حركية أو المهارات المكانية أو الجسمية.

أما عبد السلام عبد الغفار فيعرف التفوق بأنه هو كل من وصل أداؤه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة، وهذا التعريف له ثلاثة جوانب: (صالح، 2006)

- يرى أن التفوق هو من وصل فعلاً إلى مستوى معين في أدائه بمعنى أن مؤشر التفوق هو المنجزات الفعلية.
- أن يكون هذا المستوى أعلى من مستوى العاديين.
- أن يكون هذا الأداء في مجال عقلي تقدره الجماعة التي يعيش فيها الفرد ويكون التحصيل الدراسي هنا هو المؤشر الرئيس لتحديد المتفوقين وهذا التعريف لا يصلح إلا على الناضجين فقط.

أما المتفوق بالنسبة للطفل فهو من لديه الاستعداد العقلي ما قد يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي تقدرها الجماعة إن توفرت له الظروف المناسبة.

ومن وجهة النظر العامة يكون التعريف الإجرائي المقترح للطالب المتفوق بأنه "هو الطالب الذي لديه من الاستعدادات العقلية ما قد تمكنه من الوصول إلى مستوى أداء ذهني أو عملي أعلى من مستوى العاديين وبصفة مستمرة."

ويقول الزيات : وعلى ذلك فالتفوق العقلي والموهبة كلاهما ذات طبيعة وراثية المنشأ، بيئية التربية Nature is the foundation and environmental educational Nurture. وكلاهما الطبيعة والتربية يشكلان طرفي المقص، فلا يمكن لطبيعة الطفل، أو خصائصه التكوينية، أو عوامله الوراثية، أن تعبر عن نفسها بمعزل عن الظروف البيئية، أو التربية، كما لا يمكن للتربية أن تحقق ما لا تسمح به طبيعة الطفل، وخصائصه التكوينية، أو الوراثية. "(الزيات، 2002)

2- خصائص الموهوبين :

يمتاز الموهوبون عادة بخصائص تميزهم عن غيرهم، ولقد تركت الدراسات والبحوث التي أجريت على الموهوبين منذ العشرينات إلى الثمانينات رصيدا هائلا من المعلومات عن الخصائص التي تميزهم. ونظرا لتعدد المحكات والمعايير في تعريف الموهبة، فقد ظهر التعدد أيضا في خصائص الموهوبين، فهناك خصائص الموهوبين ذكاء، والموهوبين ابتكارا والموهوبين تحصيلًا، وترجع أهمية التعرف على الخصائص العامة للموهوبين إلى أمرين: (جروان، 1999)

- اتفاق الباحثين والمربين في مجال تعليم الأطفال الموهوبين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الأطفال، واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة.
- وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة، ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له، أو الذي يأخذ بالاعتبار حاجات هذا الموهوب في المجالات المختلفة.

ويمكن عرض أبرز الخصائص العامة للموهوبين التي أوضحتها عدد من الدراسات العلمية في الجوانب التالية:

أ) الخصائص العقلية:

تعتبر الصفات العقلية من أهم الصفات التي تميز الموهوب عن غيره من العاديين، فيذكر البعض أن أهم الخصائص العقلية للموهوب تكمن في الآتي: (المعاينة والبوايز، 2000)

- ارتفاع معدل نموه العقلي عن معدل النمو للطفل العادي.
- قدرته على إدراك العلاقات المتعددة الموجودة بين عناصر المواقف المختلفة ومن ثم تنظيم هذه العلاقات.
- يعادل مستوى الذكاء لديه عادة مستوى ذكاء من يكبره سنا بسنة أو سنتين، أو ثلاث سنوات في حالات خاصة من النبوغ.

-يمتلك كمية كبيرة من المعلومات العامة والواسعة مقارنة بزملائه ممن هم في مثل عمره الزمني.

-يتعلم بسرعة وبدون حاجة إلى الإعادة والتكرار.

-لديه قدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت طويل.

-عادة ما يقفز فوق الخطوات المنطقية في التعلم والوصول إلى النتيجة.

-لديه النقد البناء الذي يقوم على أساس من الاستقرار والاستنتاج.

-يظهر قدرة على الانتقال من المحسوس الى المجرد.

(ب) الخصائص الجسمية: (الداهري، 2005)

كان هناك تصورا قديما بأن الموهوب يتصف بالهزال الجسدي وينزع إلى النحافة والأمراض والتعرض بكثرة لحالات عدم التكيف، ولكن بعد ظهور الدراسات العلمية المستفيضة ثبت بطلان هذا التصور حيث أشارت الدراسات المختلفة التي اهتمت بدراسة هذه الصفات بين الموهوبين إلى " أن التكوين الجسماني للمتفوقين بصفة عامة أفضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين، سواء من حيث الطول أو الخلو من العاهات"، وكشفت تلك الدراسات عن أهم الخصائص الجسمية للموهوب والتي من بينها :

-أنه أثقل وزنا وأطول بدرجة قليلة، ووزنه أكبر بالنسبة لطوله.

-أنه أقوى جسما وصحة ويتغذى جيدا.

-أنه خاليا نسبيا من الاضطرابات العصبية.

-أنه يتم تكوين عظامه في وقت مبكر بعض الشيء.

-ميكرا في نضجه بالنسبة لسنه.

إلا أن هذا التفوق في الخصائص الجسمية ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل موهوب، "إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين ذوو بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علل بدنية."

(ج) الخصائص الاجتماعية:

الموهوب يتميز وفق المنحى النفسي المعاصر بسمات منها التعاون و الطاعة وتقبل الاقتراح ونقد الذات و المرونة والقيادة واللعب معتمدا على التفكير و التعامل مع من هم أكبر سنا واتساع شبكة العلاقات الاجتماعية. (خليفة وعيسى، 2009)

يذهب بعض المتخصصين إلى القول بتميز الموهوبين بالخصائص الاجتماعية التالية: (جروان، 1999)

- الدافعية القوية مع الحاجة إلى تحقيق الذات.

- الإدراك العالي للعلاقات الاجتماعية.

- القدرة على القيادة.
- القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والبيئية.
- الاهتمام الكبير بالقيم المثالية كالعدالة والحق.
- (د) الخصائص الوجدانية/الانفعالية: (الخالدي، 2007)

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية ويشمل ذلك ماله علاقة بالجوانب الشخصية والعاطفية.

وتلخص بعض الدراسات التربوية أهم الخصائص الوجدانية (الانفعالية) للموهوب في الآتي:

- أنه يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
- أنه يتوافق بسرعة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- أنه يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.
- أنه يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه.
- أنه سريع الرضا إذا غضب ولا يميل إلى التحامل والتعصب.
- أنه سريع الغضب وعنيد ولا يتخلى عن رأيه بسهولة.
- أنه يحرص أن تكون أعماله متقنة، ويتضايق ويتمل من الأنشطة العادية.
- أن إرادته قوية ولا يحبط بسرعة ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.
- أنه يتسم بالكمون العاطفي، ويصبح في مرحلة النضج أكثر توافقا من أقرانه، ولا يعاني من مشكلات عاطفية حادة، كما أن الموهوب قد يجمع بين الأشتات، وهو في جمعه للمتضادات سعيد، ولعل سعادته هذه ترجع إلى قدرته في إيجاد حالة من التوازن بين تلك المتضادات.

3- أهمية خصائص الموهوبين: (جروان، 1999)

أكدت حركة تربية الموهوبين أهمية معرفة الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين، وضرورة التوعية والتثقيف بهذه الخصائص، لكل من الطالب والأسرة والتربويين في المدرسة.

* أهميتها بالنسبة للتلميذ:

إن أهمية تعرف التلميذ إلى الخصائص السلوكية التي يتميز بها الموهوبون تسهم في:

- اكتشاف الذات وتحديد مجالات الاهتمام.
- التخفيف من المشكلات والمعاناة التي قد يواجهها الموهوب جراء عدم تفهم الآخرين له.
- التخفيف من حدة التأثير بسخرية الأقران.

* أهميتها بالنسبة للأسرة:

إن وعي الأسرة ومعرفتها بخصائص طفلها الموهوب يساهم في:

- تطور قدراتها على ملاحظة هذه الخصائص والتعامل معها بإيجابية.
- ملاحظة خصائص الموهبة لدى الطفل، ورصدها بهدف تنميتها وتطويرها، وتجنب الممارسات الخاطئة التي قد تعيق تألقها.
- تعزيز خصائص الموهبة لدى الطفل من خلال توفير المصادر، وإثراء البيئة المحيطة الداعمة لمجالات التميز لديه، والعمل على توجيهه إلى النشاطات الملائمة.
- ترشيح الطفل للبرامج التعليمية الخاصة بالموهوبين، والتعاون مع المؤسسة التعليمية في تربية الطفل وتنشئته وتوجيه طاقاته.

* أهميتها بالنسبة للتربويين:

أن تطوير الوعي بالخصائص السلوكية الخاصة بالتلاميذ الموهوبين ومراعاتها في أثناء عملية التعلم والتعليم يساهم في:

- المساعدة في التعرف إلى الطلبة الموهوبين والكشف عنهم، واختيار البرامج التربوية والإرشادية الملائمة لهم.
- تقديم خدمات تربوية ملائمة داخل الصف العادي تلي حاجات الطلبة الموهوبين وتوعية المجتمع المحلي بخصائص التلاميذ الموهوبين يساعد على فهم أفضل لطبيعة هذه الفئة، ودعم تنشئتها.

4- برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين:

1-4 تعريف المنهج الأثرائ

اتجهت جهود المختصين في رعاية الطلبة المتفوقين و الموهوبين ضمن إطار برامج التعليم الخاصة بهم إلى تطوير المناهج و المقررات الدراسية ، بغية تكيفها مع مستوياتهم العقلية، والإيفاء باحتياجاتهم المختلفة. وكذلك وضع نظام تعليمي يهدف إلى اختزال الوقت و يحقق ذواتهم.

وفيما يلي عرض لواحد من أهم برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين على المستوى العالمي ، وهو برنامج الإثراء Enrichment.

إن إثراء المنهج الدراسي يعد خطوة أساسية في برامج تعليم الطلبة المتفوقين عقليا، ذلك لأن المنهج المقرر هو الأداة الرئيسية في العملية التعليمية وعمودها الفقري. وقد وضعه الخبراء في المرتبة الثانية بعد المعلم ضمن العوامل المؤثرة في نجاح برامج تعليم المتفوقين عقليا ومنهم (رينزولي Renzulli) وذلك لأن وجود المنهج الإثرائ هو نتيجة فشل المنهج العادي من تحقيق دوافع الطلبة المتفوقين عقليا، لأنهم يشعرون دائما بالحاجة إلى منهج متطور أو متقدم لارتفاع مستوى طاقاتهم العقلية، وقوتهم الاستيعابية، وقدرتهم على التفكير والتحليل.

ويقصد بالأثراء السماح للموهوب (والمتمفوق والمبدع) أن يتابع دراسته بدرجة تختلف عن أقرانه في الصف من حيث العمق والثراء من خلال اختيار النشاط الذي يحقق النمو بدرجة أكبر عند الطفل الموهوب (المتمفوق أو المبدع) سواء في مهاراته العقلية أو في مواهبه الخاصة.

أو هو إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين والمبدعين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحسحركية، وقد تكون التعديلات أو الإضافات على شكل زيادة مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين، أو بزيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية، أو التعمق في مادة أو أكثر من المواد الدراسية. (جروان، 1999)

يتضمن إثراء المنهج بشكل عام على إضافة معلومات جديدة و مختلفة من مجموعة من الأنظمة خارج المنهج التقليدي. هذه هي الإستراتيجية الاختيار من قبل معظم معلمي التعليم المنتظم عند محاولة توفير الفرص الإضافية من الإثراء هو أن يكون مطبقا بشكل عميق ونظامي في البرنامج التعليمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين. (أبو أسعد ، دس)

ويقصد بإثراء التدريس، توفير خبرات تعليمية للطلاب، تزيد من عمق واتساع عملية التعلم، وتجعلها أكثر جاذبية له، وتتضمن دراسة الطالب مادة أخرى بتوسع أو عمق أكبر عن تلك المادة التي أظهر فيها تفوقا، وقضاء الطالب الوقت المتوفر لديه في علاج مشكلة أو نقطة ضعف لديه في مادة أو مواد دراسية أخرى، أو دراسة الطالب بتوسع وعمق أكبر لنفس المادة التعليمية التي نجح فيها، أو دراسة مادة جديدة تماما تخرج عن نطاق البرنامج الدراسي بطرق وأساليب جديدة. (الحسيني والسعيد، 2007)

ويعود أصل كلمة الإثراء في المعجم الوسيط إلى "ثر" ويفيد معان ثلاثة:

- أ) الغزارة والكثرة: فيقال سحاب ثر، أي غزير، وثرث الناقة، أي كثر درها، والثرة من العيون: الكثير الماء.
- ب) اللدونة والليونة: فيقال ثريت الشيء أي نديته، وثرث الأرض نديت ولانت بعد جدوبة ويبس.
- ج) الاتساع: فيقال ثر الشيء اتسع، والثر من المطر الواسع القطر، والثر من الخيل الواسع الركض. أما أصل كلمة النشاط في القاموس المحيط فيعود على الفعل (نشط) فيقال: (نشط) الرجل بالكسر (نشاطا) وبالفتح فهو (نشيطا)، وقوله تعالى: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ (سورة النازعات، آية: 2) يعني النجوم تنشط من برج كالثور (الناشط)، ونشط كسمع، نشاطا بالفتح فهو ناشط، أي طابت نفسه للعمل وغيره.

وبذلك يتضح أن النشاط الإثرائي هو نوع من الأنشطة التعليمية، التي تستثير فعالية الطلاب وإيجابياتهم، من خلال ما تتيحه لهم من خبرات جديدة غير تقليدية، تتسم بالمرونة والعمق والاتساع، وتتطلب منهم المشاركة والفعالية والإيجابية في أثناء الحصة الدراسية.

هذا وقد أشارت الدراسات التي أجراها المشتغلون في هذا المجال من مجالات رعاية الطلبة المتمفوقين عقليا بأن هناك شروطا وخصائص تميز المنهج الإثرائي عن غيره من المناهج الأخرى، وأهمها: (الخالدي، 2003)

- أن يكون امتدادا للمنهج الدراسي العام ومكملا له.
- أن يحدد بوضوح المهارات والخبرات التي يجب أن يتعلمها الطلبة المتفوقون ولم يجدوا الفرصة في تعلمها بالمنهاج العام.
- أن يركز على مجمل العمليات العقلية العليا، وأهمها أنماط التفكير المنتظم.
- أن يعمل على توسيع دائرة الأنشطة الدراسية (اللاصفية) وفرق النشاط الجماعي، كي يتعلم المتفوقون ما لم يتعلموه في المنهاج العادي، ويكتسبوا خبرات إضافية جديدة، وتقوية العلاقات بين بعضهم البعض ورفع مستوى توافقهم الاجتماعي.
- أن يتصف بالمرونة في تحديد أهدافه وتتابع مواده وفق احتياجات الطلبة المتفوقين في كل مرحلة دراسية يمرون فيها.
- أن يتصف بالتكاملية بين الوظائف العقلية والمعرفية، والانفعالية، والدافعية.

وفي السياق ذاته يرى عبد السلام عبد الغفار في وصفه للمنهج الدراسي للطلبة المتفوقين عقليا، بأنه يجب أن يشمل ثلاثة جوانب رئيسية هي: (الخالدي، 2003)

الجانب الأول: -وهو الجزء الذي يعد المتفوق عقليا لأدوار المواطنة العادية، والذي لا يختلف عما يقدم إلى أي طفل عادي، وكذلك فإنه كي يحقق الأغراض العامة في التربية.

الجانب الثاني: -وهو الجزء الذي يوضع لتحقيق الأغراض الخاصة بتربية المتفوقين والذي يتناسب مع خصائصهم العقلية ويشارك فيه جميع الطلبة المتفوقين.

الجانب الثالث: -وهو الجزء الذي يهدف إلى تنمية المواهب المختلفة التي يتميز بها المتفوقون عقليا، وتتفرع إلى عدة تفرعات، منها ما هو خاص بالناحية العلمية، والأدبية، والفنية...إلخ.

2-4- قواعد التخطيط للإثراء:

وعند التخطيط لإثراء المنهج الدراسي للطلبة المتفوقين لابد من مراعاة القواعد العامة التالية: (الخالدي، 2003)

- ✓ تحليل محتوى المناهج الدراسية الاعتيادية أو المعمول بها لعموم الطلبة.
- ✓ طريقة تجميع الطلبة المتفوقين.
- ✓ الوقت المخصص الذي يتطلبه نظام التجميع.
- ✓ الاستعدادات الخاصة، وميول الطلبة المتفوقين.
- ✓ أساليب التعليم المفضلة والمناسبة لمستويات الطلبة المتفوقين.
- ✓ إعداد وتأهيل المعلمين الذين سيقومون بتعليم الطلبة المتفوقين.
- ✓ آفاق البرنامج الإثرائي وترابط مكوناته ومتابعته.

4-3-أنواع الإثراء: (شقير، 2007)

الإثراء الأفقي: حيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة، مثلما يتم التوسع في المادة من خلال توسيع دائرة معرفة الطالب بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المنهج.

الإثراء العمودي: حيث يتم تزويد الموهوبين بخبراء غنية في موضوع واحد فقط، مثلما يتم التعمق في منهج واحد، وزيادة معرفة الطالب بما يتعلق بهذا المنهج تحديداً.

ويقول الحسيني تنطوي الأدبيات التربوية على نوعين من الإثراء: أولهما الإثراء التربوي، وثانيهما الإثراء النفسي. ويتكون الإثراء التربوي من أربعة مكونات: الإثراء العلمي، الإثراء الثقافي، الإثراء الأكاديمي غير المتصل بالموضوع والإثراء الأكاديمي ذات الصلة بالموضوع الذي يقوم الطالب بدراسته.

ويقصد بالإثراء التربوي، تعريض الطلاب لخبرات عامة، تتضمن موضوعات ومجالات معرفية جديدة. أو أفكاراً متطورة، لا يغطيها المنهج العادي، وتسهم في تطوير مستويات عالية من عمليات التفكير، ومن مهارات البحث والاستقصاء والمراجعة، بالإضافة إلى المهارات المرتبطة بالتطور الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب.

ويوفر الإثراء التربوي للطلاب فرصاً لإثبات ذواتهم وقدراتهم في مجالات تخصصهم، ويجعلهم قادرين على حل المشكلات المختلفة التي تواجههم، كما يوفر لهم خبرات استكشافية عامة، يتعرضون من خلالها لموضوعات وأفكار وقضايا معرفية جديدة، لا يغطيها المنهج المعتاد. فالإثراء التربوي يقدم للطلاب فرصاً لاستكشاف محتوى علمي، لا يعتبر في العادة جزءاً من المنهج المدرسي اليومي، مما يسمح لهؤلاء الطلاب بالتفاعل والعمل المستقل مع المجالات والموضوعات العلمية التي تتحدى قدراتهم.

أما الإثراء النفسي، فيقصد به عمل الوسط الغني، بالاستشارة والاستجابة، لإنهاض الوجود النامي للطلاب بالإيجابية والمتجاوبة، فالإثراء النفسي للطلاب ليس إضافة كمية، بل هو تنبيه له إلى مستوى أعلى يتحرك إليه، وهو مصطلح مستغرق لما سواه من المصطلحات النفسية المشابهة، ولا يقف عند جانب واحد من الوجود النفسي للطلاب ونشاطه، بل يشمل الطالب كله، حسيًا وحركيًا، ومعرفيًا، وانفعاليًا، واجتماعيًا، وأخلاقيًا، وجماليًا، ودينيًا.

ويشترك كلا النوعين من الإثراء في الكثير من الخصائص، فكلاهما يركز على نشاط الطالب وإيجابياته، وعلى الإضافة إلى معارف الطالب وأفكاره ومشاعره وأحاسيسه وسلوكياته ومهاراته، وكلاهما يبتث الحيوية والفعالية في البيئة التعليمية والمواد التعليمية المستخدمة بها، وكلاهما يؤكد على وفرة وغزارة المثيرات والمحفزات التعليمية، التي يجب توفيرها لاستشارة دوافع الطلاب نحو التعلم. ولكنهما قد يتباينان في محور تركيز واتجاه فعل عملية الإثراء بكل منهما، فبينما يكون الإثراء التربوي موجهاً نحو المناهج المدرسية وطرق التدريس والبيئة التعليمية، يكون الإثراء النفسي موجهاً نحو النفس البشرية بكل جوانبها، وقد يعني ذلك وجود علاقة متبادلة بينهما، فالإثراء التربوي القائم على اللعب والنشاط، هو أحد الموجهات الناجحة لتحقيق الإثراء النفسي المبكر لدى هؤلاء

التلاميذ في مرحلة الطفولة، ويعتبر عاملاً مساعداً مهماً على نجاح الإثراء التربوي معهم في مراحل التعليم اللاحقة. (الحسيني والسعيد، 2007)

4-4- أهم مجالات (جوانب) الإثراء التعليمي: (شقيز، 2007)

يجب الإشارة إلى أن إثراء المنهج الدراسي لابد أن يشمل كل جوانب شخصية الموهوب والمتفوق والمبدع وتتمثل هذه الجوانب الإثرائية في الآتي:

- الإثراء في الجانب العقلي/ الدراسي:

- ❖ يمكن أن تكون هناك مقررات إضافية أو أجزاء من المقررات للموهوب الراغب لا يلزم بها الطالب العادي، على أن يقوم بتدريسها معلمون مؤهلون لذلك عملياً وتربوياً.
- ❖ يمكن أن تكون إضافة أجزاء في كل وحدة أو موضوع في الكتاب الدراسي للاستمرار في التعلم، أو التوسع في التعمق في موضوع الوحدة، سواء بمعرفة إضافية في كتب أو مجلات أو جميع عينات، أو القيام بزيارات أو رحلات، أو كتابة مقالات... الخ.
- ❖ بعض المناهج تعد كتاباً إضافياً تصحب الكتاب المدرسي، تشبع حاجات الموهوب للاستزادة من المعرفة.
- ❖ استخدام وسائل وطرائق تدريس تساعد على الإيجابية والمبادأة والتعلم الذاتي من جانب المتعلم، والتوصل إلى المعلومات بنفسه مثل الطريقة الاستقصائية، أو الاستكشافية، أو حل المشكلات والقراءة والاضطلاع الخارجي، والتعلم المبرمج، ومعامل اللغات، والكومبيوتر، وحجرة مصادر التعلم، والاستماع إلى المحاضرات من مختصين، وزيارات للمصانع والمزارع، ومشاهدة أفلام تعليمية.

- الإثراء في الجانب الجسمي- الحركي:

- اهتمام بتوفير الملاعب أو أجهزة اللعب والتدريب، والحفاظ على لياقة الجسم.
- الإثراء في الجانب الانفعالي- الاجتماعي: تبدو في الأنشطة الاجتماعية التي تتيح تفاعل الطلاب مع بعضهم، ومع معلمهم، ومع إدارة المدرسة وعمالها، وأولياء الأمور والمجتمع المحلي أكثر من أن تحصى.

فهناك الاحتفالات بأنواعها المختلفة في مناسبات دينية، ووطنية، واجتماعية، وإنسانية مختلفة، سواء للفصل الواحد، أو على مستوى الصف المدرسي، أو المدرسة ككل وهناك الخدمات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها، في المساجد والمستشفيات ومراكز رعاية المرضى والمسنين، وخدمات البيئة المختلفة.

- الإثراء في الجانب الأخلاقي/ الروحي/ الديني:

وتتمثل مجالاته أيضاً داخل المدرسة في قراءات دينية ومحاضرات، وندوات، وخارج المدرسة، في المساجد ومعاونة المحتاجين، وخدمة المرضى، وكبار السن، وخدمة البيئة.

وهناك المسابقات الدينية بأنواعها في حفظ القرآن الكريم، وتجويده، وترتيله، وتفسيره، وفي الحديث النبوي، والكتب والقضايا الدينية، والإسهام في خدمات تربوية، دينية في المجتمع.

يضاف لما سبق رعاية الموهوبين في غير المواد الدراسية والتي يطلق عليها الأنشطة اللاصفية، لأنه غالباً ما يقوم بها الطلاب خارج الصف الدراسي: داخل المدرسة أو خارجها، ولكن بتوجيه المدرسة وإشراف أحد المسؤولين معلماً كان أو أخصائياً أو فنياً، وقد لا تكون لهذه الأنشطة صلة بالمواد الدراسية، وقد تكون لها بها صلات.

والموهبة في الأنشطة اللاصفية ينبغي اكتشافها، ورعايتها، وتنميتها، وهذا جانب مهم وأساسي من وظيفة المدرسة، ومؤسسات تربوية، فأثرها قد يكون عميقاً في حياة الطالب، وهو يمارسها طواعية واختياراً، ويتجه إليها ويعمل فيها لساعات في اليوم، ولأيام في الأسبوع، دون أن يحس بالملل، فهو يوظف فيها ميوله، ومواهبه، وقدراته، واستعداداته، وهي تحقق طموحاته إذا أحسن توجيهها، وأحكم الإشراف عليها.

ويجب تنوع الأنشطة اللاصفية وتعددتها طبقاً لقدرات الطلاب، واستعداداتهم، وميولهم المتنوعة، ويمكن أن تنشأ في المدرسة جماعات، أو جمعيات، أو أندية ترعى الأنشطة المختلفة وتمارسها.

4-5- أهمية الأنشطة الإثرائية: (الحسيني، 2007)

ترجع أهمية النشاط التعليمي عامة، إلى أنه ينقل المتعلم من حالة الانفعال إلى حالة التفاعل والايجابية في أثناء الحصص الدراسية، وترجع أهمية استخدام الأنشطة الإثرائية باعتبارها جزءاً أساسياً من المنهج المدرسي، هي أنشطة غير تقليدية، تستخدم لتوسيع المجال المعرفي لدى الطلاب، وتوسيع الكفاءات والمهارات الأساسية، ودعم المقررات الدراسية بموضوعات إضافية، ودعم المنهج الاختياري من خلال الاشتراك في الفعاليات المختلفة، ودعم عمل الطلاب داخل وخارج المدرسة.

وتتسم هذه الأنشطة بأنها أنشطة غير تقليدية، يمكن تنفيذها داخل غرفة الصف، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: تمييز الأشياء غير المألوفة من الأشياء المألوفة، تقوية وتعزيز الأشياء المألوفة، التأمل في الأشياء التي حدثت في الماضي وفي الأشياء التي ستحدث في المستقبل، التنبؤ في تقدم البشرية، الاهتمام بقوة الفضول وحب الاستطلاع، الاهتمام بقوة الابتكار، تمييز الأشياء الضرورية عن الأشياء غير الضرورية، جمع المعلومات لاتخاذ القرارات، التخطيط لمشروع مستقبلي، تعلم المجابهة مع المشكلات الحياتية وحلها بطريقة إبداعية غير تقليدية.

وتعزز الأنشطة الإثرائية التحصيل الدراسي، وتهتم بالعمليات العقلية ذات المستوى الأعلى، وتوسع الاهتمامات الثقافية في المدرسة، وتقوي الإنتاجية الإبداعية، وتعرف الطالب بالأفكار المتعددة في جميع نواحي الحياة، وتوسع الاهتمامات الثقافية للطلاب خارج المدرسة، وترفع مستوى الذات ومستوى الطموحات، وتحسن الوضع الاجتماعي للطلاب بين رفاقه، وتحفز احترام الطلاب للبرنامج التعليمي الذي يتعلمون من خلاله واحترام المناخ التعليمي القائم. وبذلك تساهم الأنشطة الإثرائية في زيادة استمتاع الطلاب بالحياة المدرسية، وتقليل الملل الذي يعانيه البعض من المدرسة العادية، وتكوين اتجاهات أفضل نحو التربية وأنشطتها وتعزيز الشعور بقيمة الذات، وقيمة العمل المنجز، وزيادة فرص تحفيز الطاقات والمواهب الكامنة لدى الطلاب.

ثانيا: ملامح البرنامج الإثرائي المقترح:

أ/ من حيث الأهداف والمحتوى:

أن هذا النوع من البرامج التربوية ينطلق من خصائص التلميذ الموهوب وحاجته، وهو يهدف إلى تنمية القدرات التالية لدى التلاميذ:

- القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة.
- القدرة على تقويم الحقائق والحجج تقويماً نقدياً.
- القدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق جديدة في التفكير.
- القدرة على فهم مواقف جديدة في نوعها، وفهم زمن يختلف عن زمنه، ومسايرة أناس يختلفون عن عشيرته.

أما بالنسبة لحاجة التلميذ الموهوب، فبرنامج الإثراء يمكنه من تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي أي الحاجة للطمأنينة وذلك من خلال ممارسة أدوار قيادية مع وعلى زملائه. وكذلك من خلال مخالطة أفراد من نفس فئة عمره الزمني أي تحقيق الحاجة إلى الانتماء. أما الحاجة لتحقيق الذات فتظهر من خلال في واحدة من أساليب تنفيذها البرنامج وهي الدراسة المستقلة لموضوعات تتفق مع ميولات التلميذ الموهوب إجراء بحوث مستقلة يظهر فيها التلميذ قدراته الذاتية في التفكير والتحليل.

ب- من حيث العناصر المنفذة :

لا يتطلب البرنامج الإثرائي المقترح اختصاص معرفي معين أو شهادات وكفاءات بعينها ، إنه يحتاج لأفراد من المؤسسة التربوية ذاتها ونقص المعلمين والشروط المطلوبة هي توفر الإرادة والتوجه الإيجابي نحو تنمية قدرات الموهوبين وحسن استغلالها وإرشادها ،بالإضافة إلى أشخاص مساعدين من موظفين إداريين .

ج - من حيث الأنشطة وآليات التطبيق:

يتم تحقيق الإثراء التعليمي في نطاق الأقسام الدراسية العادية أو الخاصة، ويعتبر أقل استراتيجيات تعليم الموهوبين عرضة للجدل والخلاف، كذلك هذه الإستراتيجية أقل تكلفة من غيرها وتتطلب قدراً أقل من الاهتمام التنظيمي والإداري.

وقد حدد مجموعة من الباحثين جملة من الاستراتيجيات والآليات، التي تمكن المعلم من توفير أنواع النشاط التعليمي والمادة الدراسية التي تناسب الموهوب وتستثيره وتسهويه، ويمكن عرض ثلاث منها في هذا لتصور المقترح مرتبطة بخصائص التلاميذ الموهوبين والمتفوقين هي:

1. النوادي المدرسية:

بناء على خاصية حب الاستكشاف والاطلاع لدى التلميذ الموهوب، تمثل النوادي المدرسية فضاء تربويا وعلميا لتجمع التلاميذ من أجل غرض ما (رياضي أو ثقافي أو دراسي...الخ)، تحت إشراف شخص ما (مساعد تربوي، أستاذ).

يشارك التلاميذ من هذا النادي عبر المشاركة في النادي، سواء إن كانت النشاطات رياضية أو ثقافية أو فنية وبمساعدة المشرف يقوم التلاميذ بالنشاطات التي سبق ذكرها.

تقوم الأندية المدرسية بعدة مسابقات فمثلا تستطيع أن تستغل أيام نهاية الأسبوع في:

- المسابقات الرياضية سواء في العدو أو كرة اليد والسلة والطائرة.
- المسابقات الثقافية سواء كانت مسابقات بين الأقسام أو بين السنوات أو حتى بين المؤسسات.
- المسابقات الفنية سواء كانت تشتمل مسابقات للرسم أو مسابقات للموسيقى...الخ.

الرغبة في إثبات الذات، وتحمل التلميذ الموهوب المسؤولية في اختيار مكتب النادي وتوزيع المهام مع اكتساب السلوك الديمقراطي في أداء مختلف الأدوار، وهو ما يشعر المتعلم بفاعليته ضمن الفضاء المدرسي إلى جانب باقي مكوناته -وليس مجرد ضيف عليه مطالب عليه بالتلقي السلبي نستدعيه لتأنيث المقاعد- يصير بالضرورة مجال المدرسة بحكم اندماج المتعلم وحضوره الإيجابي ملكا له وامتدادا للتعبير عن مهاراته وتجرب خبراته ثم تنميها وتطويرها والكشف عن قدراته في الإبداع بمختلف أشكاله. يمكن للمتعم بانخراطه الإيجابي في الأندية أن يتعلم أيضا تكوين الملفات وإعدادها حول مواضيع كثيرة وكذا تنظيم الورشات إنجازا وتسييرا وإشرافا ضمن عمل المجموعات.

2. الرحلات والزيارات الميدانية:

بناء على خاصية الطاقات الحركية الخلاقة ودقة الملاحظة وسعة الأفق لدى التلميذ الموهوب، تنظم هذه الرحلات الميدانية للمعمل والمختبرات وكذلك المعالم الأساسية التي تساهم في التعمق الفكري وزيادة المستوى الثقافي لديهم. الرحلات ليست قاصرة على تلاميذ محددين فقط بل تشمل جميع تلاميذ المدرسة، على أن تعطي أولوية الاشتراك للتلاميذ المتفوقين والموهوبين علميا وخلقيا والمجيدون في الأنشطة المدرسية كنوع من التحفيز والتكريم. تفعيل الرحلات حسب الإمكانيات المتوفرة، خاصة الرحلات العلمية والمنهجية والتي تكون بدون أي تكاليف وتحقق فوائد تربوية واجتماعية عديدة. وحتى تحقق هذه الرحلات أهدافها يجب من توفر بعض الضوابط منها:

- أن تتناسب الرحلة مع المرحلة العمرية والتعليمية.
- ألا يزيد عدد التلاميذ في كل رحلة أو زيارة عن 40 تلميذا/ تلميذة وبما لا يقل عن عدد (2) من المشرفين لهم، وهذا لضمان السلامة وتحقيق أهداف الرحلة.

3. المشروعات الخاصة:

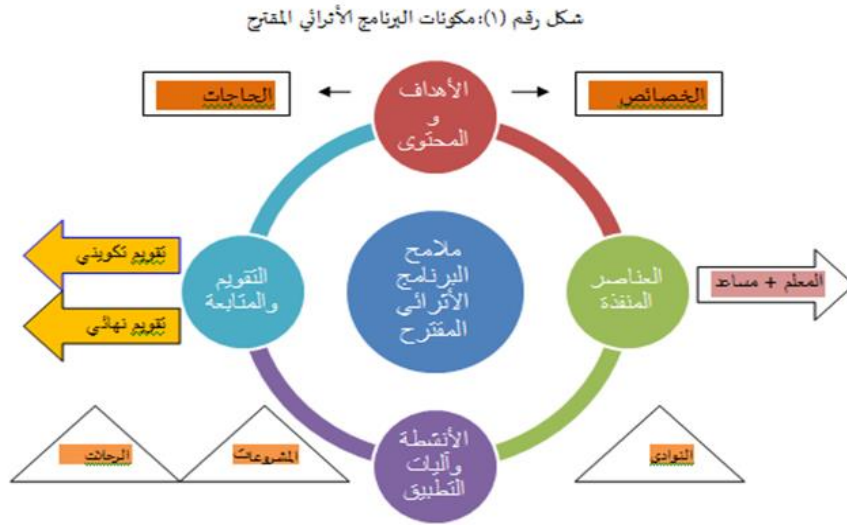
بناء على خاصية التفرد والتميز عن الأقران لدى الموهوب، هناك وسيلة أخرى لاستشارة التلميذ الموهوب وذلك بأن تعهد إليه بتأدية واجبات خاصة بالإضافة إلى العمل المدرسي المؤلف أو بدلا منه، ولأشك أن القيام بهذه الواجبات الإضافية والمشروعات الابتكارية وكتابة التقارير كلها وسائل تعليمية مفيدة للغاية، كأن يشجع المعلم التلميذ الموهوب على القيام ببحث مقارنة نظام الحكم في العصر الروماني الأول ونظام الحكم في الوقت الحاضر.

د - التقويم والمتابعة

ينقسم التقويم إلى نوعين:

أ- تقويم تكويني مستمر : لرصد نقاط القوة والضعف في مهارات وقدرات الطلبة في مختلف بدائل الإثراء المذكورة آنفا .

ب - تقويم حوصلي نهائي: للوقوف على مدى استجابة النشاطات الإثرائية وإشباعها لحاجات الموهوبين وتطابقها مع خصائصهم.



لمصدر : من إعداد الباحثة

خاتمة:

يقوم الإثراء على أساس إغناء المناهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية تعمل على زيادة خبرة الموهوبين في البرنامج التعليمي، ولقد كان اختيارنا لهذا النوع من البرامج كحجة على من يقول أن تربية الموهوبين ورعايتهم تحتاج لأموال باهظة، ومن نتائج هذا التصور يبدو :

.ان الإثراء يتم ضمن الأقسام العادية من خلال آليات بسيطة مثل المشاريع الخاصة.

.ان الأثراء يتم بإمكانيات معتادة، لا تستدعي إمكانيات مالية كبيرة مثل بدائل الزيارات والرحلات الميدانية.

، إن الأثراء يستدعي همة وإرادة خلاقة لصناعة جيل يساهم في صناعة الوطن وبنائه. ، وبرز ذلك في النوادي ا لمدرسية أين تتفجر المواهب و الطاقات الكامنة.

وعليه توصي الدراسة الحالية :

. بتفعيل هكذا برامج إثرائية داخل الأقسام الدراسية من طرف الإدارات المدرسية وتطبيقها من طرف المعلمين الأكفاء المهتمون لشأن الموهوبين .

. استغلال مثل هذه البدائل الإثرائية البسيطة والمتاحة في كل المدارس وفي جميع الأطوار والمراحل الدراسية لتنمية وتعميق فهم أكثر للموهوب ومن ثم الاستفادة من طاقاته الخلاقة.

الإحالات والمراجع

- * خليل عبد الرحمن المعاينة و محمد عبد السلام البواليز، الموهبة والتفوق. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2000، ص 77
- * فتحي مصطفى الزيات، المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم قضايا التعريف و التشخيص و العلاج، مصر: دار النشر للجامعات، 2002، ص 38
- * يحيي سعد (2020)، المنهج التحليلي، من موقع <https://drasah.com/Description.aspx?id=3656> استرجع يوم 2020/12/25
- * احمد عبد اللطيف أبو أسعد، إرشاد الموهوبين والمتفوقين، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د.س، ص 94
- * أديب محمد لخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي، عمان: دار وائل للنشر، 2003، صص 182-183.
- * رضا مسعد السعيد و الحسيني، هويدا محمد الحسيني، استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمتفوقين. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2007، صص 337-342
- * زينب محمود شقير، الاكتشاف المبكر و الرعاية المتكاملة للتفوق و الموهبة والإبداع. القاهرة: دار النهضة العربية، 2007، صص 52-54
- * صالح حسن محمد الداهري ، سيكولوجية رعاية الموهوبين والتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار وائل، 2010، ص 122.
- * فتحي عبد الرحمن جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، عمان: دار الفكر، 1999، صص 58-59
- * ماهر صالح، مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006، صص 6-17
- * مجدي عزيز ابراهيم، التفكير لتطوير البداع وتنمية الذكاء سيناريوهات تربوية مقترحة، القاهرة: عالم الكتب، 2007، صص 519-520
- * ناديا السرور، تعليم التفكير في المنهاج الدراسي. عمان: دار وائل للنشر و التوزيع، 2005، ص 52.
- * وليد السيد احمد خليفة و مراد علي عيسى، المنظور الحديث للتربية الخاصة، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2009، صص 138-139